الصور عليه فقال ولك ان تقول ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
من عين زيد باقامة من عين زيد مقام منه في عين
زيد وهو اخصر منه بمقدار ضمير منه وكلمة في ولو رفع لفظ العين من
البين واكتفي بمن زيد كان اخصر مع ظهور المعنى المقصود وعلي كل تقدير
فالمعنى ما كان عليه قبل هذا التعبير لان اصله من كحل عين زيد والمعنى
على حذف المضاف فانه لو كان كذلك لا يكون من قبيل تفضيل الشيء
على نفسه اذ يتعدد الكحل فان قدمت على اسم التفضيل ذكر
العين التي كان الكحل فيها مفضلا عليه قلت ما رايت كعين زيد احسن
فيها الكحل كان اصله ما رايت عينا احسن فيها الكحل منه في عين زيد فلما
ذكر عين زيد مقدما عليه استغني عن ذكره ثانيا وتقديره ما رايت
عينا مماثلة لعين زيد في اصل الكحل احسن فيها الكحل منه في غيرها ويلزم
من هذا على ابلغ وجه ان الكحل في عين زيد حسنا ليس في عين غيره
وانما جازت هذه الصورة وان لم يكن فيها فصل ظاهر لو رفعت
افعل بالابتداء لانها فرع الاولى ولان من التفضيلية مع مجرورها
مقدرة فيها ايضا كما ذكرنا مثل ولا اري منصوب على انه صفة مصدر

محذوف اي قلت الي مارايت كعين زيد اه قوله ايما جل قول ان عز
وانما ترك صدر البيت ليكون مبتدا بما هو مبدا المماثلة وترك
موصوف احسن في المثال وان كانت المماثلة الكاملة في ذكره اذ هو
في مقابلة قوله واديا وهو مذكور لانه كان في مقام بيان الاختصار
في المثال المذكور اولا وتمام البيت مع ما يليه مررت على وادي
السباع ولا ادي كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه
تائية واخوف الا ما وقي الله ساريا كان اصله لا اري واديا اقل
به ركب منهم في وادي السباع فقدم وادي السباع واستغني عن
ذكره ثانيا الركب جماعة الركبان وهو مخصوص براكبي الابل و
التائية من اني اواتي كالتحية من حيي اوحي وهو المكث والتاني
وساريا من السري وهو السير في الليل فقوله اري اما من رؤية
البصر او من رؤية القلب فعلى الاول واديا مفعوله وكوادي
السباع حال منه قدم عليه وعلى الثاني واديا مفعوله الاول و
كوادي السباع مفعوله الثاني وعلى التقديرين حين يظلم ظرف
التشبيه المستفاد من الكاف والواو في ولا اري اما اعتراضية او حالية